[303] قد قتلت ؟ ! أنا مخرج اليكم كتابا اخبركم فيه عما سألتم، وأسألكم أن تحفظوا من حقى ما ضيعتم، فاقرؤوه على شيعتي وكونوا على الحق أعوانا، وهذه نسخة الكتاب: من عبد ا على أمير المؤمنين إلى من قرأ كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين السلام عليكم، فانى أحمد اليكم ا الذى لا اله الا هو. أما بعد فان ا بعث محمدا صلى ا عليه وآله نذيرا للعالمين، وأمينا على التنزيل، وشهيدا على هذه الامة، وأنتم يا معشر العرب يومئذ على شر دين وفى شر دار، منيخون على حجارة خشن وحيات 1 صم، وشوك مبثوث في البلاد، تشربون الماء الخبيث، وتأكلون الطعام الجشيب 2 وتسفكون دماءكم، وتقتلون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم [بينكم] بالباطل، سبلكم خائفة، والاصنام فيكم منصوبة، [والآثام بكم معصوبة 3] ولا يؤمن أكثرهم با الا وهم مشركون 4 فمن ا عليكم بمحمد صلى ا عليه وآله فبعثه اليكم رسولا من أنفسكم، وفال فيما أنزل من كتابه: هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين 5، وقال: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم 6، وقال: لقد من ا على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم 7، وقال: ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم 8. فكان الرسول اليكم من أنفسكم بلسانكم، وكنتم أول المؤمنين تعرفون وجهه وشيعته

_____ 1 - في البحار: " جنادل ". 2 - في النهج: " تشربون الكدر وتأكلون الجشب ". 3 - هذه الفقرة في النهج فقط. 4 - آية 106 من سورة يوسف. 5 - آية 2 من سورة الجمعة. 6 - آية 128 سورة التوبة. 7 - صدر آية 164 سورة آل عمران وذيلها: " يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين ". 8 - آية 4 سورة الجمعة. _____